

1 تموز/يوليو 2020



تضارب المشاريع الإيرانية مع الروسية
في جنوب سوريا يهدد النسيج
الاجتماعي المتهالك

تضارب المشاريع الإيرانية مع الروسية في جنوب سوريا يهدد النسيج الاجتماعي المتهاك

تقرير خاص يسلط الضوء على أحداث بلدة "القريّا" في 27 آذار/مارس 2020 والتي أثارت حالة من التوتر بين الجارتين؛ درعا والسويداء

خلفية:

بتاريخ 27 آذار/مارس 2020، شهدت بلدة "القريا" بريف السويداء، اندلاع اشتباكات ومواجهات ما بين عناصر مسلحة تابعة للفيلق الخامس¹ والتي يقودها "أحمد العودة" من محافظة درعا، وأخرى تابعة لفصائل محلية من محافظة السويداء، سقط على إثرها ما لا يقل عن 15 شخصاً من الجانبين.

جاءت هذه الاشتباكات عقب وقوع حادثة خطف طالت شابين من مدينة "بصرى الشام" في محافظة درعا، بينما كانا متوجهين إلى بلدة "القريا" المتاخمة لها، بقصد تجارة المواشي في 25 آذار/مارس 2020، حيث تمّ على إثرها توجيه أصابع الاتهام لإحدى عصابات الخطف في السويداء والتي يتزعمها المدعو "يحيى النجم" (ينحدر من بلدة القريا) والمعروف بأنه وقف وراء عمليات خطف وسلب سابقة.

عقب هذه الحادثة وتحديداً بتاريخ 27 آذار/مارس 2020، دخلت مجموعة مسلحة تابعة للفيلق الخامس بقيادة "أحمد العودة" أراضي بلدة "القريا"، (رجح الباحث الميداني لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بعد مقاطعة المعلومات التي حصل عليها من خلال عدّة مصادر، بأن أهالي المخطوفين الاثني كانوا برفقة هذه المجموعة، لكن - في رواية أخرى- قال مصدر آخر من محافظة السويداء، بأن 3 مسلحين من أقارب الشابين المختطفين كانوا قد تسللوا أولاً إلى بلدة "القريا"، وأطلقوا النار على سيارة تُقلّ 3 مدنيين من أبناء البلدة، بهدف خطفهم، ثمّ تبع ذلك تدخل الفيلق الخامس).

على إثر ذلك دارت اشتباكات ما بين مجموعة "العودة" من جهة ومسلحين آخرين من بلدة "القريا" من جهة أخرى، حيث استمرت عدّة ساعات، وخلال وقوع تلك الاشتباكات، قامت إحدى الفصائل المحلية من محافظة السويداء والتي يقودها "مهران عبيد" أحد مشايخ السويداء، بالهجوم على مقر "يحيى النجم" في بلدة "القريا"، لكنّ الأخير قام بالاختباء في منزل جاره وتفجير نفسه بقنبلة يدوية بعد محاصرته، مما أدى لمقتله ومقتل صاحب المنزل نتيجة شظايا القنبلة، وفي هذه النقطة بالتحديد، ذكر مصدر محلي من السويداء، بأنّ مجموعة "مهران عبيد" ربما كانت قد استغلت هذه الظروف وقامت بافتعال ما حدث، بتعليمات من "شعبة المخابرات العسكرية" السورية، كي تقوم بالتشويش على الأحداث، و"تلميع صورتها"، في حين قال مصدر آخر من محافظة درعا، بأنّ مجموعة "مهران عبيد" قامت بمحاصرة مكان تواجد "النجم" عقب انسحاب "العودة" ومجموعته.

من الأهمية بمكان العودة قليلاً إلى الوراء، وتحديدًا إلى الفترة التي سبقت هذه الأحداث، وخاصة إلى الاجتماع الذي عُقد ما بين وجهاء وأعيان وقادة فصائل ورجال دين، في بلدة "القريا" بريف السويداء، وتحديدًا في 9 شباط/فبراير 2020، حيث تمّ التوافق خلال هذا الاجتماع على السعي لتخليص المحافظة من عصابات الخطف، بحسب ما أوردت إحدى المقاطع المصورة حول هذا الاجتماع (انظر في التفاصيل).

¹ تم تشكيله في نهاية عام 2016، ويعتبر القوة الضاربة للجيش الروسي في سوريا، وبعد دخول التسوية في الجنوب السوري حيز التنفيذ في تموز/يوليو 2018، انضمت إليه معظم قوات المعارضة السورية المسلحة تحت قيادة (أحمد العودة) القيادي السابق في "قوات شباب السنة" المعارضة.

وبحسب ما أفاد به أحد المصادر المحلية المطلّعة على تفاصيل الاجتماع في محافظة السويداء، فقد جرى الاجتماع بحضور مجموعة "مهران عبيد" والتي تعمل تحت غطاء مكتب أمن (الفرقة الرابعة- التي يتزعمها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد) في السويداء بالإضافة إلى مجموعة "أيهم شقير" من بلدة "القرية" والموازية لمليشيا حزب الله اللبناني، وقد تمّ خلاله ذكر عصابة "يحيى النجم" كإحدى العصابات التي تمّ التوافق على التخلص منها.

وفي حين رجّحت مصادر محلية في السويداء، وجود اتفاق مسبق ما بين بين مجموعات "مهران عبيد" و "أيهم شقير" مع "أحمد العودة" قائد الفيلق الخامس في مدينة بصرى، على أن تتقدّم مجموعات مسلّحة من الفيلق وتستقر في الأراضي الزراعية لبلدة "القرية"، وبأن تقوم مجموعات "مهران العبيد وأيهم شقير" بإلقاء القبض على "يحيى النجم" وتسليمه إلى "العودة"، شكّكت مصادر أخرى بوجود هذا الاتفاق المسبق، حيث قال أحد المصادر المحلية من السويداء، بأنّ هنالك بالأساس سباق ما بين الجانب الإيراني والروسي لفرض المزيد من القوة والسيطرة في المنطقة.

بغرض الاطلاع والتحقّق مما جرى في بلدة "القرية" في 27 آذار/مارس 2020، استمعت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، لشهادات وإفادات ثمانية أشخاص، من المصادر المحلية والمطلّعة على القضية من محافظة السويداء ومن محافظة درعا، بالإضافة إلى مراجعة العديد من المصادر المفتوحة التي نشرت عن الحادثة.

في محافظة درعا، قال ناشطون إعلاميون، بأنّ مجموعة تابعة للفيلق الخامس هاجمت مقرات "يحيى النجم" في بلدة "القرية" بهدف تحرير المخطوفين الاثنيين، وذكر بعضهم بأنّ هذا الهجوم جاء بعد استلام ذوي المخطوفين لمقاطع مصوّرة² تتضمن عمليات تعذيب وابتزاز جنسي لما قيل أنها وقعت بحقّ الأخيرين، وذلك بقصد الضغط على ذويهم لدفع الفدية المالية، ما لعب دوراً كبيراً في تأجيج وزيادة التوتر بين الجارتين، وقد أكّد الباحث الميداني لدى المنظمة بعد البحث والتقصي، بأنّ تلك الفيديوهات تعود لمخطوفين آخرين من درعا كانوا قد تعرّضوا للخطف في فترات سابقة، وأفرج عنهم لاحقاً، ما يثير التساؤلات حول نشر تلك المقاطع القديمة في ذلك الوقت بالتحديد.

على الجانب الآخر روت عدة مصادر من محافظة السويداء، بأنّ الهدف من هجوم الفيلق الخامس على بلدة "القرية" هو القيام بعملية خطف مضاد، مستشهدين بذلك، حول قيام عناصر من الفيلق الخامس بإطلاق النار على ثلاثة مزارعين في البلدة كانوا متواجدين في أرضهم، ما أدى إلى مقتل أحدهم ويدعى "هشام شقير".

في 31 آذار/مارس 2020، وقّع عشرات من الأشخاص من المثقّفين والوجهاء في محافظتي درعا والسويداء على "بيان حسن الجوار بين السهل والجبل"، حيث أكّد البيان على عدّة نقاط أهمها إنهاء ملف المخطوفين، وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة شؤون المخطوفين والبحث في تفاصيل ما حصل بتاريخ 27 آذار/مارس 2020.

لكن وعلى الرغم التوصل إلى الاتفاق السابق، لم تتوقف عمليات الخطف والخطف المتبادل بين المحافظتين، ففي شهر نيسان/أبريل 2020، أي بعد وقوع أحداث بلدة "القرية"، بلغ عدد المخطوفين في المحافظتين 13 مدنياً، بينهم 7 مدنيين خُطفوا في درعا و6 مدنيين خُطفوا في السويداء بحسب شبكة السويداء 24.

² تتحفّظ المنظمة على نشر هذه الفيديوهات نظراً لقساوة المشاهد التي تتضمنها.

وفي مطلع شهر أيار/مايو 2020، تعرّض "يزن جادوا أبو حسون" من بلدة "جرين" بريف السويداء الغربي للقتل، بعدما كان قد تعرّض للخطف بتاريخ 3 نيسان/أبريل 2020، وطالب خاطفوه بقدية مالية للإفراج عنه، وقد تم العثور على جثته بالقرب من بلدة المسيفرة بريف درعا الشرقي.

من خلال متابعة مجريات أحداث بلدة "القرية"، قال الباحث الميداني لدى المنظمة، بأن المجموعة التابعة للفيلق الخامس بقيادة "أحمد العودة"، مازالت تتمركز حتى لحظة الانتهاء من إعداد هذا التقرير في 13 حزيران/يونيو 2020، على أراض زراعية في بلدة "القرية" بعمق 3 كم، حيث عملت على رفع سواتر ترابية في تلك الأراضي والتي تعود ملكيتها لأهالي من البلدة، ما حرمهم على إثر ذلك من زراعتها والاستفادة من محصولها، مرجحاً بأن يكون السبب الذي اندلعت على إثره أحداث بلدة "القرية"، هو محاولة استغلال عمليات الخطف من أجل تأجيج التوتر بين الجارتين وفرض سيطرة طرف على حساب طرف آخر في إشارة منه للحكومة السورية والقوات الموالية لها.

وفيما يخص قضية الخطف والخطف المتبادل بين المحافظتين، كانت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قد أعدت في العام 2017، تقريراً رجحت من خلاله بأن ظاهرة الخطف هذه، تتم بإشراف المنظومة الأمنية والمليشيات المرتبطة بها في المناطق التي تخضع لسيطرة الحكومة السورية، وتحت إشراف مجموعات مسلحة منظمة في المناطق التي تخضع لسيطرة قوات المعارضة السورية المسلحة.³

1. لمحة عن الفترة التي سبقت وقوع أحداث بلدة "القرية":

شهدت بدايات العام 2020، تصاعداً ملحوظاً في عمليات الخطف والخطف المتبادل ما بين محافظتي درعا والسويداء، حيث سجّلت⁴ شبكة السويداء 24، وقوع 17 عملية خطف بحق مدنيين في شهر كانون الثاني/يناير 2020 وحده، قالت بأن 2 منهم قامت تمّ اختطافهم من قبل عصابات من درعا فيما قامت عصابات في محافظة السويداء بخطف 15 آخرين، واستمر الأمر على حاله حتى شهر شباط/فبراير 2020، حيث سجّلت الشبكة نفسها، ما لا يقلّ عن 18 حالة خطف بحق مدنيين بين المحافظتين، من بينهم 2 مدنيين تمّ اختطافهم في درعا و14 آخرين خطفوا في السويداء.

في 9 شباط/فبراير 2020، عُقد اجتماع ما بين وجهاء وأعيان وقادة فصائل ورجال دين بالإضافة إلى أهالي مخطوفين من محافظة السويداء، في مضافة الشيخ "سلطان باشا الأطرش" في بلدة "القرية" بريف السويداء، حيث أوردت أحد مقاطع الفيديو⁵ والتي تم نشرها في 10 شباط/فبراير 2020، جانباً من الاجتماع الذي عُقد، ويظهر مجموعة من مشايخ السويداء وأبرزهم "مهران عبّيد" بينما يتحدثون عن "وضع حد لعمليات الخطف المنتشرة في السويداء، وهدر دم جميع أفراد العصابات التي تقوم بعمليات الخطف والسلب، وبأنه تمّ إعطاء مهلة للمتهمين للعودة إلى الطريق الصحيح لكن المهلة انتهت دون نتيجة" بحسب ما ورد في هذا الفيديو.

³ "الخطف كأداة لتفتيت النسيج المجتمعي" سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. آخر زيارة بتاريخ 19

أيار/مايو 2020. <https://stj-sy.org/ar/334/>

⁴ للمزيد من الاطلاع على هذه الأرقام اقرأ موقع شبكة السويداء 24: <https://suwayda24.com/?cat=9>

⁵ للمزيد من الاطلاع اضغط الرابط التالي: <https://www.facebook.com/871346676289256/videos/494287878189930/>



القرية اليوم الإعلامية

Like Comment Share ...

2.4K 185 Comments 75 Shares

صورة مأخوذة من الفيديو السابق، تظهر جانباً من الاجتماع الذي عقد في بلدة "القرية" في 9 شباط/فبراير 2020.

أحد المصادر المحلية المطلعة على تفاصيل الاجتماع في محافظة السويداء، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن الاجتماع تم بحضور مجموعة "مهران عبيد" والتي تعمل تحت غطاء مكتب أمن الفرقة الرابعة في السويداء بالإضافة إلى مجموعة "أيهم شقير" من بلدة "القرية" والمالية لمليشيا حزب الله اللبناني، وقد تم التوافق خلال هذا الاجتماع على السعي لتخليص المحافظة من عصابات الخطف، ومن بينهم العصابة التي يتزعمها (يحيى النجم) والمعروف بأنه متهم بعمليات خطف وسلب، ورجح الشاهد بأن الهدف الحقيقي من هذا الاجتماع هو إنهاء نشاط أي مجموعة مسلحة تتضارب مصالحها مع مصالح إيران في الريف الجنوبي من محافظة السويداء، حيث تعتبر مجموعة "النجم" واحدة من ضمن هذه المجموعات.

من الأحداث الأخرى التي سبقت وقوع أحداث بلدة "القرية" بيومين فقط، وتحديدًا في 25 آذار/مارس 2020، هي حادثة مقتل 4 عناصر من فصيل محلي يدعى "عرمان مفتاح الحرايب" في محافظة السويداء، وإصابة 3 آخرين منهم بجروح متفاوتة، إثر تعرضهم لإطلاق نار مصدره عناصر من الجيش النظامي السوري المتمركزين على إحدى نقاط التفتيش الواقعة في محيط مدينة صلخد جنوب المحافظة، في الوقت الذي أعلن فيه الجيش النظامي السوري مقتل أحد عناصره في هذه الحادثة، بحسب ما ذكر "سلام عزام/اسم مستعار" أحد الناشطين الإعلاميين في محافظة السويداء، حيث قال بأن أحداث بلدة "القرية" ربما جاءت للتغطية على هذه الحادثة التي أثارت حالة من التوتر والغليان جنوب محافظة السويداء.

وأضاف الشاهد بأنّ فصيل "عرمان مفتاح الحرايب" كان قد أصدر بياناً في 27 آذار/مارس 2020، أعلن من خلاله بأنّ عناصر حاجز الجيش السوري، أطلقوا النار على 4 شباب من عناصره، كانوا عابرين بسيارة من المنطقة، مما أدى لمقتلهم، كما نفى الفصيل الأبناء التي وردت عن اعتداء عناصره على الحاجز، وأشار في بيانه إلى "أنّ هذا العمل الإجرامي الذي صدر من الحاجز يثبت أنّ هذا الحاجز وعناصره يبيتون نوايا خطيرة لهذا الجبل ولبابه، ودم شبابنا لن يذهب هدر".



بيرقي عرمان مفتاح الحرايب الصفحة الإعلامية

March 27 · 🌐

بسم الله الرحمن الرحيم

تفاصيل حادثة اليوم التي ادت الى استشهاده اربعة شباب عزل ودون اي مقاومة منهم اثناء وقوف الشباب على حاجز سد العين تم بينهم وبين عناصر الحاجز خلاف وعندما تركوا الحاجز وساروا بالسيارة وعلى بعد عشرات الامتار بدأ اطلاق النار عليهم وتصاوبوا الشباب واتصلوا اكثر من هاتف وهم مصاوبين ثم قام عناصر الحاجز بتصفيقتهم وقتلهم بعد ان صاوبوهم بدم بارد وبكل وحشية .. على اثر اتصال احد الشهداء وهو متصاوب قبل ان يصفيه عناصر الحاجز بابيه الشيخ ابو سند بديع رشيد قام الشيخ بديع بالذهاب الى الحاجز لاسعاف الشباب وفور وصوله قام الحاجز باطلاق الرصاص واصابته هو وابنه فؤاد والشيخ هادي رشيد .. رحم الله الشهداء واشفا جرحانا .. ان هذا العمل الاجرامي الذي صدر من الحاجز يثبت ان هذا الحاجز وعناصره يبيتون نوايا خطيرة لهذا الجبل ولشبابه ... دم شبابنا لن يذهب هدر ...

صورة رقم (1)- صورة تظهر البيان الصادر عن فصيل "عرمان مفتاح الحرايب" في 27 آذار/مارس 2020، مصدر الصورة: [صفحة الفصيل على الفيس بوك](#).

وذكر "عزام" بأنّ مصدرّاً طبيّاً أكدّ لشبكة السويداء 24، بأنّ الضحايا الأربعة من عناصر الفصيل، كانوا قد أصيبوا بعيارات نارية مختلفة تركزت معظمها في رؤوسهم، حيث تشير الإصابات في منطقة الرأس، إلى أنهم تعرضوا لإطلاق نار من مسافة قريبة وفق المصدر، وذكر "عزام" أنّ الجيش النظامي السوري كان قد نشر نقاط تفتيش في محيط مدينة صلخد في محافظة السويداء، على إثر التوتر الذي شهدته المنطقة بعد خطف الأجهزة الأمنية السورية لعناصر من فصيل محلي مسلّح، وقيام الأخير بختف ضباط وعناصر من الجيش النظامي السوري، في حادثة انتهت بعملية تبادل بين الطرفين لاحقاً.

⁶ للمزيد من الاطلاع على البيان اضغط الرابط الآتي:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=1511329059024154&id=1188586187965111&_tn=-R

وأوضح "عزام" في معرض شهادته عن وجود توجه من قبل الجانب الروسي، لتشكيل فيلق سادس مستقل في محافظة السويداء، يضم كافة الفصائل المحلية تحت قيادة موحدة تابعة لروسيا، مشيراً إلى أن هنالك سباق لفرض القوة والسيطرة في المنطقة ما بين روسيا وإيران، مستشهداً بذلك حول وجود مساعي من قبل "المخابرات العسكرية" السورية منذ أواخر العام 2019، لتخريب اتفاق روسي يقضي بتسوية الأوضاع في المنطقة الجنوبية وإجراء مصالحة ومؤتمر وطني ما بين أهالي درعا وأهالي السويداء، وذلك من خلال تحريك عصابات الخطف في المنطقة.

2. اندلاع شرارة الاشتباكات في بلدة "القرية" بريف السويداء:

خلال شهر آذار/مارس 2020، لم تتوقف عمليات الخطف والخطف المتبادل بين المحافظتين، حيث عادت شبكة السويداء 24 لتسجل وقوع 15 عملية خطف طالت مدنيين في كلتا المحافظتين، لكن الحادثة التي كانت بمثابة الفتيل الذي أشعل شرارة الاشتباكات لاحقاً ما بين مجموعة تابعة للفيلق الخامس وأخرى تابعة لفصائل محلية في السويداء في بلدة "القرية"، هي الحادثة التي وقعت في 25 آذار/مارس 2020، والتي فقد على إثرها الاتصال مع الشابين "نضال الحسان" و"خلدون العوض" من مدينة بصرى في محافظة درعا، وذلك أثناء توجههما من ريف درعا إلى بلدة "القرية" بريف السويداء، بواسطة سيارتهما نوع "كيا 4000" بيضاء اللون والتي كانت تحمل "ماشية"، حيث كانا متوجهين إلى أحد الأشخاص من عشائر "القرية" لبيعه الأبقار، علماً أنهما تجار مواشي وليست المرة الأولى التي يأتون فيها إلى البلدة، حيث علم ذوي الشابين أنهما تعرضا للاختطاف على يد إحدى عصابات الخطف المعروفة في البلدة والتي يتزعمها المدعو "يحيى رائد النجم"، والذي ينحدر من بلدة "القرية"، بعد أن طلبوا منهم مبلغاً مالياً لقاء إطلاق سراح ذويهم.

على خلفية هذه الحادثة، وتحديداً في 27 آذار/مارس 2020، دخلت مجموعة مسلحة تابعة لـ "أحمد العودة" والذي يعمل لصالح الفيلق الخامس المدعوم من روسيا، إلى أراضي بلدة "القرية" في ريف السويداء، ما تسبب في اندلاع شرارة الاشتباكات ما بين هذه المجموعة ومسلحين من بلدة "القرية"، حيث استمرت هذه المواجهات لعدة ساعات، ما أدى إلى مقتل 14 مسلحاً من السويداء وعنصر واحد من عناصر "أحمد العودة"، وتسبب في جرح آخرين، بحسب المعلومات التي حصل عليها الباحث الميداني لدى المنظمة.

أثناء تلك الاشتباكات قامت فصائل محلية من محافظة السويداء بالهجوم على مقر "يحيى النجم" في بلدة "القرية"، لكن الأخير قام بالاختباء في منزل جاره وتفجير نفسه بقنبلة يدوية بعد محاصرته، مما أدى لمقتله ومقتل صاحب المنزل نتيجة شظايا القنبلة.

وبحسب الباحث الميداني لدى المنظمة، فقد تجددت الاشتباكات مرة أخرى بين الطرفين، بتاريخ 27 نيسان/أبريل 2020، ما أدى لمقتل أحد الأشخاص من بلدة "القرية" أيضاً.

وحول ما جرى، استمعت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة لشهادة اثنين من المصادر المحلية المطلعة على القضية في محافظة السويداء، في شهادة أولى، تحدث مصدر محلي من السويداء لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى في بلدة "القرية" قائلاً:

"عندما تعرض الشبان للاختطاف، تم حينها اتهام عصابة (يحيى النجم) من بلدة القرية، والتي لها الكثير من السوابق في قضايا خطف وسلب، وبالعودة قليلاً بالزمن من المهم الإشارة إلى الاجتماع الذي عقد في 9 شباط/فبراير 2020، ما بين وجهاء ومشايخ من محافظة السويداء والذي تم الاتفاق فيه على تخليص

المحافظة من عصابات الخطف ومن بينها عصابة "يحيى النجم"، وقد رجحت عدة مصادر قيام مجموعة (أيهم شقير) بخطف المدعوان (خلدون العوض ونضال الحسان) واتهام عصابة (يحيى النجم) للتخلص منها، كما ذكرت هذه المصادر وجود اتفاق مسبق بين مجموعات (مهران عبيد وأيهم شقير) مع (أحمد العودة) قائد الفيلق الخامس في مدينة بصرى، على أن تتقدم مجموعات مسلحة من الفيلق وتستقر في الأراضي الزراعية لبلدة (القرية)، في حين تقوم مجموعات (مهران العبيد وأيهم شقير) بإلقاء القبض على (يحيى النجم) وتسليمه إلى (أحمد العودة).

وبحسب الشاهد فإنه وبتاريخ 27 آذار/مارس 2020، قامت مجموعة مسلحة من الفيلق الخامس في مدينة بصرى، بالتسلل إلى أراضي بلدة "القرية" وإطلاق الرصاص على ثلاثة مزارعين من البلدة كانوا متواجدين في أراضيهم الزراعية، مما أدى لمقتل أحدهم "هشام شقير" على الفور وإصابة آخر، وبعد هذه الحادثة بساعة واحدة تقدم 15 شخص ممن يحملون السلاح من بلدة "القرية" إلى موقع مقتل "هشام شقير" لسحب الجثة، إلا أن قوات الفيلق الخامس أوقعت المجموعة بكمين مسلح استخدمت فيه الأسلحة المتوسطة والقناصات، مما أدى لمقتل (9) أشخاص على الفور.

واستطرد الشاهد بأنه وأثناء وقوع الاشتباك بين المجموعة المسلحة من بلدة "القرية" ومجموعات الفيلق الخامس، كانت مجموعات "مهران عبيد وأيهم شقير" تحاصر منزل "يحيى النجم" وتحاول الإمساك به إلا أن "النجم" استطاع الهروب من منزله واللجوء لأحد المنازل القريبة من ثم تفجير نفسه بقنبلة يدوية، مما أدى لمقتله على الفور، حيث قامت مجموعة "مهران عبيد" بنقل جثة الأخير إلى مدينة السويداء، فيما بقيت قوات "أحمد العودة" تتمركز في أراضي بلدة "القرية" بعمق (3) كم وعرض (10) كم، كما قامت برفع السواتر الترابية على أراضي بلدة "القرية" وحدث هذا كله بحضور عدد من القوات الروسية، وأضاف قائلاً:

"بتاريخ 27 نيسان/أبريل 2020، تعرّض المزارع "فراس مليح" من بلدة القرية لإطلاق نار أثناء وجوده في أرضه بالقرب من السواتر الترابية التي أنشأها أحمد العودة، وقام هو بدوره باستخدام سلاحه الشخصي وحدث اشتباك بينه وبين قوات الفيلق الخامس، مما أدى إلى مقتله وسحب جثته إلى مدينة بصرى وسرقة جزاره الزراعي وسلاحه الشخصي، وقد تم تسليم جثمانه لاحقاً عبر القوات الروسية في المنطقة، في حين ما زالت قوات الفيلق الخامس متواجدة على أرض بلدة القرية لغاية الآن."

في شهادة ثانية، قال "سلام عزّام/اسم مستعار" أحد الناشطين الإعلاميين من محافظة السويداء، بأن أحداث بلدة "القرية" بدأت عندما تسلل أهالي المخطوفين الاثنيين أولاً إلى أراضي بلدة "القرية"، بهدف القيام بعملية خطف مضاد بحق ثلاثة مدنيين، حيث وقع على إثرها عملية تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، وأدى إلى مقتل أحد الأشخاص من البلدة ويدعى "هشام شقير" وتسبب في جرح اثنين آخرين، وهو ما استدعى تدخل فصائل محلية من بلدة القرية، من أجل إنقاذ الجرحى، إلا أنهم وقعوا بكمين نصبته لهم مجموعة تابعة للفيلق الخامس بقيادة "أحمد العودة" (والتي تدخلت حينها)، فاندلعت الاشتباكات بين الطرفين، ما تسبب بمقتل 15 شخصاً من الجانبين، وأدى إلى أسر 6 آخرين. على الجانب الآخر، استمعت المنظمة لشهادة اثنين من الناشطين الإعلاميين المطلعين على الحادثة من محافظة درعا:

في شهادة أولى أكد أحد الناشطين الإعلاميين، بأن قوات الفيلق الخامس بقيادة "أحمد العودة"، كانت قد هاجمت بشكل مباشر مقرات "النجم" الواقعة على أراضي بلدة "القرية"، بقصد تحرير المخطوفين الاثني، حتى أن الأخير قام بنشر سيارات ورشاشات في محيط البلدة، ما تسبب في اندلاع الاشتباكات ما بين هذه القوات وعناصر مسلحين من البلدة، مشيراً إلى أن قوات "العودة" نجحت في تحرير المخطوفين، ثم قامت بعملية خطف مضاد، من أجل تأمين طريق العودة، ومضيفاً بأن القوات الروسية كانت على علم بهذا الهجوم.

في شهادة ثانية روى "باسل الغزاوي" وهو أحد ناشطي محافظة درعا، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى قائلاً:

"قامت مجموعة (يحيى رائد نجم) والتي تتواجد في محافظة السويداء، بخطف الشابين (خلدون العوض و نضال حسان) من أبناء مدينة بصرى الشام والاستيلاء على سياراتهم وما يحملون من أموال ومواشي، وعلى إثر ذلك هاجمت مجموعات مسلحة محسوبة على (أحمد العودة) الذي يعمل لصالح الفيلق الخامس المدعوم من روسيا مقرات (يحيى النجم) التي تقع في بلدة القرية⁷ من أجل تحرير المخطوفين، وقد جاء الهجوم عقب إرسال مجموعة من الفيديوهات قد وصلت لذوي المخطوفين تحمل مشاهد تعذيب قام بها الخاطفين بغرض الابتزاز، وقد قُتل في الهجوم أحد المسلحين من درعا وهو (عبد الرحمن محمود الدوس)، فيما أصيب كل من (صالح محمد خير العيسى وعبد اللطيف المقداد ومحمد زهير المقداد)، وعلى الطرف الأخر قُتل زعيم العصابة التي نفذت عملية الخطف (يحيى رائد النجم) وسبعة آخرون، واصطحب مقاتلو (أحمد العودة) الجثث معهم لمدينة بصرى الشام وقد تم تسليم الجثث لوجهاء السويداء يوم السبت 28 آذار/مارس 2020، فيما تم الإفراج عن المختطفين الاثني."

3. ظهور فيديوهات تعود لسنوات قديمة بالتزامن مع أحداث بلدة "القرية":

تزامن دخول مجموعات تابعة ل "أحمد العودة" إلى أراضي بلدة القرية، في 27 آذار/مارس 2020، مع انتشار وظهور عدد من المقاطع المصورة على غرف إخبارية على تطبيق "الواتس آب"، حيث قيل أنها تظهر تعرض الشابين "العوض" و"حسان" اللذين اختطفا في بلدة "القرية"، لعمليات تعذيب وابتزاز جنسي من قبل خاطفيهم في السويداء، وذلك بقصد الضغط على ذويهم لدفع الفدية المالية، لكن بعد البحث والتقصي من قبل الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تبين له بأن تلك الفيديوهات تعود لمخطوفين آخرين كانوا قد تعرضوا للخطف في فترات سابقة، وإحداها يعود للمخطوفين "عبد المولى عسكر وعلاء كسابرة" من درعا واللذان اختطفا بتاريخ 19 كانون الأول/ديسمبر 2018، وأُفرج عنهم في وقت لاحق بعد دفع فدية مالية للخاطفين.

⁷ مصدر آخر من محافظة درعا قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأن الاشتباكات كانت قد اندلعت ما بين مقاتلي الفيلق الخامس بقيادة "أحمد العودة" ومجموعات مسلحة من بلدة "القرية" بتاريخ 27 آذار/مارس 2020 وذلك بعد اعتراض دورية أمنية تابعة ل "العودة" كانت متواجدة على الطريق الواصل بين مدينة بصرى الشام – القرية، بقصد إيقاف عمليات الخطف في تلك المنطقة، وخاصةً بعد خطف شخصين من مدينة بصرى.

"سيف الشهاب" وهو أحد الناشطين المقربين من مجموعات "رجال الكرامة"⁸ (التي تعتبر أكبر التشكيلات العسكرية المحلية من أبناء محافظة السويداء)، تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حول نشر الفيديوهات في ذلك الوقت تحديداً، حيث قال:

"إنّ سبب هجوم قوات الفيلق الخامس على بلدة القريا هو القيام بعملية خطف مضاد، والفيديوهات التي انتشرت ليست بجديدة وتاريخها قديم وجميع من ظهوروا فيها أطلق سراحهم، والمفاجئ في الأمر هو نشرها بهذا التوقيت الحساس بين درعا والسويداء، وإن أغلب عصابات الخطف بدرعا والسويداء مرتبطين ببعض، ولهم ولاءات أمنية أصبحت شبه مكشوفة. بالنسبة لـ(يحيى النجم) فقد حاصرته مجموعة محلية من السويداء تضم مشايخ دين، ويسمون أنفسهم اللجنة الوطنية الدينية في جبل العرب ويتزأسها شيخ اسمه (ابو منصور فضل الله فور)، وقد قاد هذه المجموعة أثناء محاصرة (النجم) الشيخ (مهران عبيد)، ويبدو أنّ الهدف من عمليات الخطف التي تحصل هو تخريب الواقع الأهلي في السويداء وبثّ الذعر أكثر بين الأهالي، كي يصبحوا في وضع يستعينون فيه بالدولة من جديد لكي تتدخل، كما يقصد من ذلك تصوير مدينة السويداء في أعين السوريين كبؤرة للخطف والإجرام، والنظام السوري أحد المسرورين بتلك العصابات لتحويل هذه الحوادث لحرب طائفية بين المحافظتين الجارتين."

4. بيانات إدانة واستنكار لما جرى في بلدة "القريا" من قبل الطرفين:

بتاريخ 27 آذار/مارس 2020، تبنت عشائر مدينة بصرى الشام بشكل خاص وعشائر درعا بشكل عام، خطاباً يدعو لتشكيل لجان مشتركة مع عشائر السويداء للنظر في موضوع الخطف بين المحافظتين والاشتباكات الأخيرة والتي أدت لمقتل وجرح عدة أشخاص من الطرفين. وحول ذلك روى (ع. الوادي) أحد الناشطين الإعلاميين من مدينة بصرى الشام لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"أصدرت عشائر مدينة بصرى الشام بياناً واضحاً يحمل عصابات الخطف في السويداء ودرعا مسؤولية ما حدث، وخاصة بعد انتشار مقاطع مهينة بحق المخطفين، وفي 31 آذار/مارس 2020، أصدرت عشائر درعا بياناً مصوراً⁹ يرفض الطائفية ويحضّ على حل الخلاف بالتعاون مع العقلاء في السويداء والحرص على العيش المشترك وحسن الجوار والوقوف مع أهل السويداء ضد كل معتد."

⁸ من أكبر الفصائل المحلية في السويداء حيث تنتشر بغالبية مناطقها. تأسست عام 2012 على يد "وحيد فهد البلعوس"، ومرجعيتها الدينية الشيخ "راكان الأطرش" والشيخ "يحيى الحجار". ومن أبرز الأسباب التي دفعت المرجعيات الدينية والمشايخ القائمين عليها لتأسيسها هو انحراف المرجعية الدينية من وجهة نظرهم عن مسار الحياد، وتماهيهم مع الحكومة السورية في العديد من المواقف، حيث رفع مؤسسها "وحيد البلعوس" شعار "دم السوري على السوري حرام"، وتدخلت الحركة مرات عدة وضغطت على قوات الحكومة السورية من أجل الإفراج عن معتقلين من الطائفة الدرزية، وقتل مؤسسها "وحيد البلعوس" في شهر أيلول/سبتمبر عام 2015، برفقة العشرات من مقاتلي الحركة بعد انفجار استهدف موكبه في محافظة السويداء، لتتوجه أصابع الاتهام إلى استخبارات الحكومة السورية باعتبار أن "البلعوس" كانت له مواقف حادة قبيل مقتله متعلقة بالتحاق شباب محافظة السويداء بالخدمة الإلزامية، وجاء مقتله بعد أسابيع من قوله لجملة المشهورة قبل أسابيع من مقتله: "كرامتنا أعلى من بشار الأسد"

⁹ للمزيد من الاطلاع: <https://www.facebook.com/watch/?t=78&v=659916434808962>



Like Comment Share Ahed Mrad and 3.5K others · 975 Comments

صورة رقم (2)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، يورد جانباً من البيان المصور والذي تبنته عشائر درعا في 31 آذار/مارس 2020.

على الجانب الآخر، وتحديداً في 1 نيسان/أبريل 2020، صدر بيان¹⁰ عن حركة رجال الكرامة في محافظة السويداء، حول الأحداث الأخيرة التي جرت في بلدة "القرية" جنوب السويداء وحملت فيها المسؤولية للفيلق الخامس وروسيا، حيث جاء في البيان:

"قام مجرمو الحرب بتصفية 6 من الأسرى من أبناء الجبل، الأمر الذي يشكل دليلاً قاطعاً لدينا بأن الهجوم لم يكن بهدف الخطف المضاد لتحرير المخطوفين من إخواننا أبناء حوران، لدى العصابات المدعومة التي امتهنت الخطف في السويداء، إن الحركة تؤكد بالبيان الموثوق أن الجهة الوحيدة المسؤولة عن مجزرة القرية هي التشكيل التابع للفيلق الخامس في محافظة درعا الذي يقوده الإرهابي أحمد العودة، وهو تشكيل من مرتبات الجيش العربي السوري، ويتبع مباشرة للقوات الروسية في سوريا. وعلى هذا فإن المسؤولية المباشرة عن المجزرة التي ارتكبتها الفيلق التابع لها تتحملها القوات الروسية في سوريا، ويقع على عاتقها محاسبة المرتكبين."

وأضاف البيان:

"إن كل المحاولات التي شهدناها خلال الحدث وما تلاه لتحميل المسؤولية لجهات ثانوية غير الجهة المسؤولة الوحيدة التي ذكرناها أعلاه، ترى فيها حركة رجال الكرامة محاولات مشبوهة للدفع باتجاه حصول اقتتال محلي، سواء بين أهالي المحافظتين، أو بين أهالي السويداء أنفسهم."

¹⁰ للمزيد من الاطلاع على البيان، اضغط الرابط:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=2550913008490614&id=1616658815249376&_tn=-R



بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

بدايةً نترحم على أرواح الشهداء الأبرار للذين مُنحوا شرف الشهادة في المجزرة التي اقترقتها يد الغدر والخيانة بحق مدنيي بلدة القريا في جبل العرب يوم الجمعة 27 آذار 2020 وما تلاها من فعلٍ ينتهك كلُ المواثيق الدولية والإتسانية حين قام مجرمو الحرب بتصفية 6 من الأسرى من أبناء الجبل، الأمر الذي يشكل دليلاً قاطعاً لدينا بأن الهجوم لم يكن بهدف الخطف المضاد لتحرير المخطوفين من إخواننا أبناء حوران لدى العصابات المدعومة التي امتهنت الخطف في السويداء.

إن حركة رجال الكرامة بقيادة الشيخ أبو حسن يحيى الحجار في جبل العرب - جبل حوران، وتعقيباً على أحداث المجزرة التي حصلت في القريا تؤكد النقاط التالية:

1. إن الحركة تؤكد بالبيان الموثوق أن الجهة الوحيدة المسؤولة عن مجزرة القريا هي التشكيل التابع لـ "الفيلق الخامس" في محافظة درعا الذي يقوده الإرهابي "أحمد العودة" وهو تشكيل من مرتبات "الجيش العربي السوري" ومن المعلوم للقاصي والداني أن هذا التصيل يتبع مباشرة للقوات الروسية في سوريا. وعلى هذا فإن المسؤولية المباشرة عن المجزرة التي ارتكبتها الفيلق التابع لها تتحملها القوات الروسية في سوريا؛ ويقع على عاتقها محاسبة المرتكبين بدءاً من حليقها الإرهابي "أحمد العودة" وصولاً إلى عناصره الذين ارتكبوا المجزرة بحق المدنيين وتقع على عاتق هذه القوات بشكل خاص محاسبة من قام بإعدام الشهداء الذين تم أسرهم وقتيادهم إلى بصرى الشام ليلة المجزرة حيث تم إعدامهم صباح يوم 28/3/2020
2. إن الحركة إذ ترصد للتهديدات التي يمثلها وجود التنظيمات الإرهابية شرقي المحافظة، وتواجد قوات تتبع لتشكيلات الفيلق الخامس في قرى أم حارات وجاراتها من قرى المحافظة الشمالية الشرقية؛ فهي تؤكد جهوريتها التامة للتعامل مع أي اعتداء؛ وفي الوقت نفسه تطالب الجهات المسؤولة بتحييد وإبعاد هذه القوى والتشكيلات عن حدود المحافظة الشرقية والغربية.
3. إن كل المحاولات التي شهناها خلال الحدث وما تلاه لتحميل المسؤولية لجهات ثانوية غير الجهة المسؤولة الوحيدة التي ذكرناها أعلاه، ترى فيها حركة رجال الكرامة محاولات مشبوهة للدفع باتجاه حصول اقتتال محلي، سواءً بين أهالي المحافظتين، أو بين أهالي السويداء أنفسهم. وإن حركة رجال الكرامة تحدين هذه المحاولات للاستثمار في الثصاب وتحملها مسؤولية كل التصرفات المنافية لعاداتنا المعروفة التي حصلت لاحقاً من خطف مضار لمدنيين من مسيوقنا أبناء درعا في السويداء إضافةً للماجورين للذين نغفوا هذه التصرفات.

صورة رقم (3)



٤. إن حركة رجال الكرامة لم وإن توفر جهداً في محاربة الظواهر المذمومة لعاداتنا المعروفة الأصيلة، التي كُرست مؤخراً في عصاباتٍ تُمتهن الخطف بحق المدنيين من أبناء الجبل ومن ضيوفهم، وفي هذا الصدد لا بد لنا أن نقول:

أولاً، إن مسؤولية "الفراغ الأمني" في محافظة السويداء تحملها بشكلٍ كامل الجهات الحكومية السورية المختصة والرسمية في المحافظة، وننوه إلى أننا لم نطلب يوماً من هذه الجهات أن تتوقف عن عملها الواجب عليها في ضبط الجنايات وحفظ أمان المواطنين من منتهكي القوانين.

ثانياً، بل إننا في حركة رجال الكرامة، لطالما أظهرنا استعدادنا لتكون عوناً للجهات الحكومية الرسمية في تطبيق القانون. كما أننا لطالما أكدنا في قولنا وفعلنا أننا إن نكون عوناً لأي جهة رسمية أو غير رسمية. في انتهاك القانون بالفساد وامتياز كرامات الناس.

ثالثاً، إن ضيوفنا من الوالدين من كل المحافظات السورية وخصوصاً ضيوفنا من جيراننا في سهل حوران الكرام هم أهلنا.. وقد أثبت أهالي الجبل خلال تسع سنوات من أمد الصراع في وطننا السوري أنهم على عهد سلفهم الصالح يكرمون ضيوفهم وجيرانهم على السواء، وتذكر الحركة بالأحداث العديدة التي حصلت عبر السنوات الماضية وكان وراءها دوماً متأثرون... ولو أن أهالي الجبل والسهل لم يدركوا هذا معاً في حبلنا لوقعوا في فخ الاقتتال الأهلي منذ زمن طويل.

وفي هذا السياق، ندعو حركة رجال الكرامة أبناءنا وإخواننا في المحافظتين إلى المحافظة على هذا الوعي الوطني الذي خلقنا جميعاً من مزالق لا تُحمد عليها.

٥. إن حركة رجال الكرامة، إذ تؤكد للغادرين أن تجارتهم بأرواح الناس تكلفتها أرواحهم، وهذا ليس تهديداً، إنما هو أمرٌ من سيد الخلق وسنةٌ له في خلقه. فهي تؤكد لأبناء الجبل وقاطنيه جميعاً أنها على أتمّ الجاهزية للدفاع عن كرامة من يقف عند كرامته، وأن "سلاحها" كان ومزال وفقاً لصوص الأرض والعرض وحماية الثغور.

٦. لا بد أن نوجه كلمة أخيرة لمن باع نفسه وأهله ودينه ووطنه من الشاين في السويداء الذين لا يمثلونها: إن الأتاليين منكم ممن امتهنوا التعدي للإثراء على حساب أرواح الناس وكراماتهم، والمجاورين الذين ينفذون أجناباً مشبوهةً ومعروفةً للجميع... لهؤلاء نقول:

أنتم و"أحمد للعودة" في حساباتنا واحد.

وتحنن إذ لا نؤثر منطلق "الانتقام" فإن "حق المحاسبة" والعدالة لدينا مقدسان.... والله ولي التوفيق

قيادة حركة رجال الكرامة في جبل العرب

حرَّر بتاريخ ١ نيسان ٢٠٢٠م الموافق ل ٨ شعبان ١٤٤١ هجرية

صورة رقم (3) و(4)- صور تظهر بيان حركة "رجال الكرامة" في السويداء في 1 نيسان/أبريل 2020، مصدر الصورة: [صفحة حركة رجال الكرامة على الفيس بوك](#).

5. التوقيع على بيان حسن الجوار بين "السهل والجبل" ومقتل أحد الموقعين عليه في السويداء:

قال الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه وبعد الأحداث التي شهدتها بلدة "القرية" بتاريخ 27 آذار/مارس 2020، وقّع عشرات من الأشخاص من المثقفين والوجهاء في المحافظتين على "بيان حسن الجوار بين السهل والجبل"، حيث أكدّ البيان على عدّة نقاط أهمها:

- 1- إنهاء ملف المخطوفين، وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة شؤون المخطوفين
- 2- البحث في تفاصيل ما حصل بتاريخ 27 آذار/مارس 2020، وتشكيل لجنة تحقيق مشتركة لتبيان الحقيقة ومحاسبة المخطئين.
- 3- تشكيل لجنة دائمة تسعى لإعادة إحياء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وتدعو المجتمع لتحمل مسؤولياته في قضايا حسن الجوار.

بيان حسن الجوار بين السهل والسهل

بسم الله الرحمن الرحيم

« وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم »

لقد عاش أهلنا في حوران وأهلنا في السويداء بحسن جوار وتبادل تجاري وتزاور لعقود طويلة ولا يزالون على ذلك العهد مهما حاول أصحاب النفوس المريضة زرع الفتنة لأسباب دنيئة يترفع عنها كل حر وعادل في السهل والجبل لأن هذه الفتنة لا تخدم أي أحد وستكون أثارها المظلمة على الطرفين لفترة طويلة و الراجح الوحيد والمتفرج هو أجدات خفية لا تريد الخير لأهلنا وقد فشلت كل محاولات إشعال الفتنة في السابق بين السهل والجبل وذلك بفضل وعي العقلاء من الطرفين لهذه المخططات الخبيثة وهذا من شيم أهل حوران وشيم بني معروف وبدورنا نؤكد أن من يفتعل تلك الفتنة من الطرفين من قتل وخطف من أجل المال ومنافع خاصة هم عصابات مارقة لا تمثل الجبل ولا السهل وليس من أفعالهم وأخلاقهم فعل ذلك

ونؤكد على ضرورة

- 1 . إنهاء ملف المخطوفين بالكامل، وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة شؤون المخطوفين
- 2 . البحث في تفاصيل ما حصل يوم الجمعة وتشكيل لجنة تحقيق مشتركة لتبيان الحقيقة ومحاسبة المخطئين
- 3 . تشكيل لجنة دائمة، تسعى لإعادة إحياء العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وإنشاء مشاريع مشتركة، وتدعو المجتمع لتحمل مسؤولياته في قضايا حسن الجوار

وأخيراً فإننا مؤمنون ببقاء الجبل والسهل يد واحدة ضد من يزعزع تلاحمهم

الرحمة لأرواح الشهداء والصبر والسلوان لذويهم

الموقعون من أبناء الجبل والسهل

السويداء	درعا
1. الاستاذ حسن الأطرش	1. د موسى الزعبي
2. الأستاذ نبيل عامر	2. الشيخ ناصر الحريري
3. الدكتور كمال سلوم	3. الشيخ ياسر المقداد
4. الدكتور سعيد العك	4. المهندس بديع أبو حلاوة
5. المهندس مهدي دليقان	5. الأستاذ عدنان مسالمة
6. المحامي بسام العيسمي	6. الأستاذ خالد العتيبي
7. المحامي فوزي مهنا	7. الروائي محمد فتحي المقداد
8. المحامي أيهم عزام	8. السيد ايمن فهد الشنور
9. الاستاذ شادي عزام	9. السيد محمد القاضي
10. الاستاذ عهد مراد	10. السيد نبيل الصباح
11. المهندس زياد أبو حمدان	11. السيد رزق طالب الزعبي
	12. السيد أحمد مجاريش
	13. المستشار عدنان الحسين
	14. المستشار عدنان الطراد
	15. السيد برهان الحريري
	16. القاضي اسماعيل معاوش الحريري
	17. السيد ابو صلاح جمال الحريري
	18. السيد عبد الله الزعبي
	19. السيد علي أبو أحمد
	20. د عماد الدين مصيبح
	21. المهندس نور الدين محاميد

خرر بتاريخ
30 آذار\2020

صورة رقم (5)- نسخة عن بيان "حسن الجوار بين السهل والجبل" في 30 آذار/مارس 2020، مصدر الصورة: الناشط (ي.سليقة) من السويداء.

كان من بين الموقعين على بيان "حسن الجوار" "نبيل عامر" من السويداء، والذي تعرّض لحادثة قتل وسلب لسيارته بتاريخ 20 نيسان/أبريل 2020، أي عقب توقيعه على البيان السابق، من قبل مجهولين، أثناء وجوده في أرضه في بلدة "الثعلة" غرب السويداء.



صورة رقم (6)- صورة تظهر الضحية "نبيل عامر" والذي قُتل أثناء تواجده في أرضه، وهو من الموقعين على بيان "حسن الجوار" بين درعا والسويداء، مصدر الصورة: ناشطون من محافظة السويداء.

لاحقاً وبهدف التهدة، اجتمع مجموعة من وجهاء حوران بتاريخ 19 نيسان/أبريل 2020، في مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي، لنقاش الوصول إلى حلّ بخصوص قضية الخطف المتبادل بين محافظتي درعا والسويداء، حيث أصدروا بياناً مصوراً¹¹، وجاء في أبرز قراراته، تشكيل لجنة لحل الخلاف الأخير الحاصل بين المحافظتين الجارتين درعا والسويداء جنوبي سوريا، كما وضع البيان شرطاً أساسياً للبدء بعمل اللجنة المخولة بحل كافة المشاكل العالقة بين المحافظتين بإطلاق سراح الحاج "نواف شحادة الحريري"، الذي اختطف من قبل عصابات محلية في محافظة السويداء في 25 آذار/مارس 2020.

¹¹ للمزيد من الاطلاع: <https://www.youtube.com/watch?v=fmA7EQuWVT4&feature=youtu.be&t=1>



اجتماع لوجهاء حوران في بصرى الشام لوضع حد لعمليات الخطف المتبادلة بين درعا والسويداء 2020-4-18

551 views • Apr 19, 2020

22 1 SHARE SAVE ...

تجمع أحرار حوران

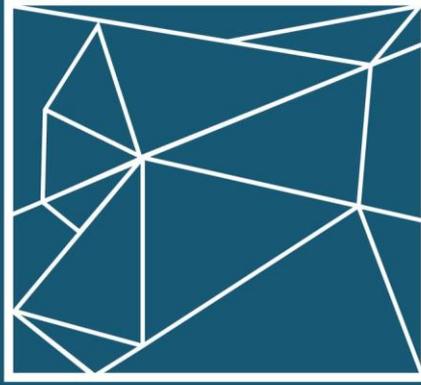
صورة رقم (7)- صورة مأخوذة من [الفيديو السابق](#)، تظهر جانباً من البيان المصور الذي أصدره مجموعة من وجهاء حوران في 18 نيسان/أبريل 2020.

وبحسب الباحث الميداني لدى المنظمة، فقد تمّ الإفراج عن "نواف شحادة الحريري" بتاريخ 26 نيسان/أبريل 2020 بعد دفع فدية مالية وقدرها 5 ملايين ليرة سورية، مشيراً إلى أنّ الجميع مازال بانتظار نتائج ملموسة في سبيل إنهاء ملف الخطف بين محافظتي درعا والسويداء، لما له من آثار سلبية على العيش المشترك بين الجارتين.

كما أشار أنه وعلى الرغم من توقيع بيان "حسن الجوار" إلا أنّ عمليات الخطف والختف المتبادل مازالت مستمرة بين المحافظتين، ففي شهر نيسان/أبريل 2020 أي بعد حدوث الاشتباكات في بلدة "القرية" بلغ عدد المخطوفين في المحافظتين 13 مدنياً، 7 مدنيين خُطفوا في درعا و6 مدنيين خُطفوا في السويداء بحسب شبكة السويداء 24.

أما مطلع شهر أيار/مايو 2020، فقد شهد مقتل "يزن جادوا أبو حسون" من بلدة "جرين" بريف السويداء الغربي، والذي تعرض لحادثة خطف بتاريخ 3 نيسان/أبريل 2020، وطالب خاطفوه بفدية مالية للإفراج عنه، وقد تمّ العثور على جثته بالقرب من بلدة المسيفرة بريف درعا الشرقي.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org